



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة العادية السابعة عشرة

روما، 18-22 فبراير/شباط 2019

استعراض العمل المتعلق بدور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	المقدمة	أولاً-
	رفع مستوى الوعي بدور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة	ثانياً-
6-4	ذات الصلة	
	مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الركائز الأربع للأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة	ثالثاً-
13-7	ذات الصلة	
14	التوجيهات المطلوبة	رابعاً-



CGRFA 17
MY594/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) أثناء دورتها العادية السادسة عشرة في الوثيقة خيارات لرفع مستوى الوعي بدور الموارد الوراثية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.¹ وشددت الهيئة على أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إنتاج الأغذية وفي كل الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي.
- 2- وطلبت الهيئة إلى المنظمة إعداد دراسة تتناول مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في ركائز الأمن الغذائي الأربع وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، وأن تعكس نتائج الدراسة في مشروع التقرير المنقح بشأن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. وطلبت الهيئة أيضاً إلى المنظمة دعوة الأعضاء والمراقبين إلى تقديم مدخلات إلى الأمانة.² كما طلبت الهيئة إلى المنظمة رفع تقارير منتظمة عن الأنشطة التي تضطلع بها للتوعية بمساهمات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي، وشددت على أهمية تعاونها مع اللجان الفنية للمنظمة ومع لجنة الأمن الغذائي العالمي.³
- 3- وتعرض الوثيقة مجموعة مختارة من أنشطة المنظمة التي تُساهم بها في رفع مستوى الوعي بأهمية دور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. وتتضمن الوثيقة أيضاً ملخصاً يوجز الدراسة التي تتناول مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في ركائز الأمن الغذائي الأربع.

ثانياً - رفع مستوى الوعي بدور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة

- 4- تُقدّم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها خطة عمل متكاملة وعالمية لجميع البلدان، وتنظر إلى التنوع البيولوجي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة باعتبارهما حاسمين لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية. وواصلت المنظمة وهيئتها التوعوية في شتى محافل السياسات بأهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.
- (1) في العامين 2017 و2018، قدّم رئيس الهيئة تقريراً إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن مساهمة الهيئة في المواضيع السنوية للمنتدى كجزء من المدخلات التي ساهمت بها المنظمة.
- (2) رفعت المنظمة مستوى الوعي بأهمية الموارد الوراثية في سياق هدف التنمية المستدامة 2. وساهمت في فريق الخبراء المعني بالتقدم المحرز في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 تحضيراً للمنتدى السياسي الرفيع المستوى (يونيو/حزيران 2017)⁴ وفي الاستعراض المواضيعي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام

¹ الوثيقة CGRFA-16/17/5.

² الفقرة 21 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

³ الفقرات 19-23 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁴ http://www.fao.org/fileadmin/templates/lon/2017_HLPF/EGM2/Draft_EGM_Full_Report_Draft_28_Aug-clean.pdf

2017 بشأن هدف التنمية المستدامة 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.⁵

- (3) شكّلت أيضًا أهمية الموارد الوراثية في الأمن الغذائي والتغذية جزءًا من الرسائل المؤسسية التي وجهتها المنظمة أثناء الجزء الرفيع المستوى من الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- (4) ساهمت المنظمة في المفاوضات التي دارت في اللجنة الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القرار A/C.2/73/L.7 المتعلق بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية، وقدمت أدلة ودعمًا تقنيًا لصياغة القرار، وشمل ذلك تقديم اقتراحات لإدراج التنوع البيولوجي كأحد المكونات الرئيسية من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية.
- (5) يُشير التقريران الصادران عن فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية بعنوان "الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية، ونُظُم التغذية والأغذية" إلى الموارد الوراثية باعتبارها الأساس لتحسين الغلات.
- (6) أقيم في مقر المنظمة في روما في الفترة من 29 إلى 31 مايو/أيار 2018 حوار شارك فيه العديد من أصحاب المصلحة حول تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الزراعية بالاشتراك مع اتفاقية التنوع البيولوجي.⁶ وشمل الحوار جلسات عامة ومجموعات عمل موازية تناولت الجوانب المحددة المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي: التشريعات الوطنية؛ والحوكمة العالمية؛ وإصدار الشهادات؛ والحوافز والاستثمار، من قبيل مخططات المعايير الطوعية لحماية التنوع البيولوجي المحلي.
- (7) عقدت حلقة دراسية رفيعة المستوى بشأن نُظُم أغذية السكان الأصليين في الفترة من 7 إلى 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 في مقر المنظمة في روما.⁷ وحضر الحلقة الدراسية خبراء وباحثون من جميع أنحاء العالم لتقديم بحوث بشأن نُظُم أغذية السكان الأصليين في مختلف الأقاليم، ونوقشت كيفية توسيع جهود حماية مساهمات السكان الأصليين والاستفادة منها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5- وعلاوة على ذلك، قامت المنظمة بإعداد وتوزيع مجموعة من الورقات الفنية وورقات السياسات المتصلة بالموارد الوراثية والأمن الغذائي في نُظُم الأغذية المستدامة.

- (1) يتناول المنشور المؤسسي الذي تصدره المنظمة بعنوان الزراعة المستدامة للتنوع البيولوجي - التنوع البيولوجي للزراعة المستدامة⁸ عمل الهيئة ومساهمات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي. ويعرض المنشور أيضًا عمل المنظمة في تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والغابات كخطوة رئيسية صوب تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. ويبين المنشور كيفية استفادة الناس من التنوع البيولوجي والنُظُم الإيكولوجية بطرق لا تُعد ولا تحصى عن طريق توفير الأغذية المغذية والمياه النظيفة والمأوى والمواد

⁵ https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/14371SDG2_format.revised_FINAL_28_04.pdf

⁶ <http://www.fao.org/about/meetings/multi-stakeholder-dialogue-on-biodiversity/en/>

⁷ <http://www.fao.org/indigenous-peoples/ar/>

⁸ <http://www.fao.org/3/a-i6602e.pdf>

الخام اللازمة لتلبية احتياجات الإنسان الأساسية. وأتيح المنشور المنقح الذي صدر بعنوان عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي - استخدام وصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة⁹ للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

(2) في إطار متابعة التوجيهات السابقة بشأن الإشارات الجغرافية،¹⁰ نشرت المنظمة والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير دراسة عن تعزيز نُظم الأغذية المستدامة من خلال الإشارات الجغرافية - تحليل للآثار الاقتصادية.¹¹

(3) أصدرت المنظمة منشوراً بعنوان تحويل الأغذية والزراعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة - 20 إجراء مترابطاً لتوجيه صناع القرار،¹² ومنشوراً بعنوان العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية - توجيه الانتقال إلى نُظم غذائية وزراعية مستدامة،¹³ ويشمل كلاهما إجراءات بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

(4) نسقت أمانة الهيئة الوحدة التدريبية النموذجية بآء-8 بشأن "الموارد الوراثية للإنتاج الزراعي الذكي مناخياً" لتكميل الفصول القطاعية في القسم بآء: الوحدات النموذجية الخاصة بالإنتاج والموارد من دليل الزراعة الذكية مناخياً.¹⁴

(5) عرضت المنظمة عمل الهيئة وأهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية والوسطى خلال حلقة عمل حول السيناريوهات في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

(6) أصدر المكتب الإقليمي للمنظمة في آسيا والمحيط الهادئ في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للمنظمة لآسيا والمحيط الهادئ منشوراً بعنوان الأغذية الذكية للمستقبل: إعادة اكتشاف الكنوز الدفينة لأنواع المهملة وغير المستغلة من أجل القضاء على الجوع في آسيا.¹⁵

6- وفي عام 2017، أصدرت المنظمة، بالاشتراك مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، إيداناً بحقبة جديدة في رصد التقدم المحرز صوب تحقيق عالم متحرر من الجوع وسوء التغذية في إطار أهداف التنمية المستدامة.¹⁶ وتسلط هذه المطبوعة الضوء على عدة ابتكارات تهدف إلى تعزيز طرق جديدة للتفكير في الأمن الغذائي والتغذية في سياق خطة عام 2030، والاستجابة للتحديات التي حددها إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل الأغذية 2016-2025. ومن الواضح أنه لا بد من حدوث تحول نحو نُظم الزراعة والأغذية

⁹ <http://www.fao.org/3/CA2227EN/ca2227en.pdf>

¹⁰ ربط الناس والأماكن والمنتجات. دليل لتعزيز الجودة المتصلة بالمنشأ الجغرافي والإشارات الجغرافية المستدامة.

¹¹ <http://www.fao.org/docrep/012/i1057e/i1057e00.htm>

¹² <http://www.fao.org/3/I8737EN/i8737en.pdf>

¹³ <http://www.fao.org/publications/transforming-food-agriculture-to-achieve-sdg/ar/>

¹⁴ <http://www.fao.org/3/I9037EN/i9037en.pdf>

¹⁵ <http://www.fao.org/climate-smart-agriculture/ar/>، <http://www.fao.org/climate-smart-agriculture-sourcebook/ar/>

¹⁶ <http://www.fao.org/3/I9136EN/i9136en.pdf>

¹⁷ <http://www.fao.org/3/I9553EN/i9553en.pdf>

المراعية للتغذية والتي توفرّ أغذية مأمونة وذات جودة عالية، من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع. وكما أشارت الهيئة في برنامج عملها المتعدد السنوات،¹⁷ فإنها تنتهج حالياً مسار عمل¹⁸ يجري تضمينه جميع جوانب الأمن الغذائي.

ثالثاً- مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الركائز الأربع للأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة

7- وجّهت الدعوة إلى الأعضاء والمراقبين، من خلال التعميم C/CBD-7 المؤرخ 22 مايو/أيار 2017، كي تقدم إلى الأمانة مدخلات من أجل الدراسة التي تتناول دور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي وأخذت تلك المدخلات بعين الاعتبار أثناء التحضير للدراسة.

8- وطلبت المنظمة إصدار ورقة الدراسات الأساسية رقم 69 بشأن مساهمة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في ركائز الأمن الغذائي الأربع وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، مع مراعاة المدخلات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين. وتتجسّد نتائج الدراسة في تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم.

9- وخلصت الدراسة إلى أن التوفر يعتمد في نهاية المطاف على الإنتاج. وتوفّر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المواد الخام اللازمة لتربية أصناف وسلالات جديدة. وساهمت برامج التحسين الوراثي بدور كبير في زيادة غلات المحاصيل والحيوانات خلال العقود الأخيرة، وكذلك إنعاش إنتاج تربية الأحياء المائية؛ وساهمت في انتشار ملايين الأشخاص من الفقر. وتكتمّل الأغذية البرية التي يتم جمعها وصيداها من الموائل الطبيعية للنباتات والحيوانات إمدادات الأغذية. وعلى الرغم من أن المساهمة الشاملة للأغذية البرية في الإمدادات الغذائية ضئيلة فإن مساهمتها كبيرة في بعض السلع وفي إمدادات الأغذية في الأماكن التي تقع في/على هامش هذه الموائل الطبيعية. ومثّل مصيد الأسماك حوالي نصف الإمدادات العالمية من الأسماك. وعلاوة على ذلك، يُساهم التنوع البيولوجي في توفر الأغذية من خلال توفير شتى أنواع خدمات النظم الإيكولوجية، مثل الأعلاف للحيوانات المستأنسة، وتكوين التربة واستعادتها، أو التلقيح. وسيكمن التحدي الرئيسي في ضمان أن إمدادات الأغذية لا تفي باحتياجات السكان من الطاقة فحسب، بل وتزودهم كذلك بجميع المغذيات التي يحتاجون إليها. وسيتعين أن يصبح الاستخدام أكثر كفاءة (وذلك على سبيل المثال عن طريق الحد من المهدر) وسيتعين تحقيق زيادات في الإنتاج بدون التسبب في تدهور الموارد الطبيعية التي تُشكّل الأساس للإنتاج في المستقبل ولتوفير سائر خدمات النظم الإيكولوجية.

10- وهناك عدة طرق يُحسّن بها التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة حصول الأسر والأفراد على الغذاء. ويحتاج إنتاج الغذاء على المستوى الأسري (أو الإمداد بالمنتجات والخدمات التي يمكن بيعها للحصول على إيرادات نقدية تستخدم لشراء الغذاء) بصفة عامة استخدام الموارد الوراثية المناسبة للبيئة المحلية، لا سيما في المناطق التي تكون البيئة فيها قاسية وعندما يتعذر على الأسرة الحصول على المدخلات. ويكتسي التنوع البيولوجي المرتبط بذلك أهمية خاصة في توفير خدمات النظم الإيكولوجية المقدّمة من المنتجين الفقراء في الموارد. وعن طريق المساهمة في زيادة الإنتاج، يُحسّن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وصول مزارعي الكفاف إلى الأغذية، ويُساعد على زيادة الإيرادات النقدية من الزراعة الموجهة

¹⁷ الوثيقة CGRFA-17/19/13.

¹⁸ الوثيقة CGRFA-17/19/6.

نحو السوق. وتدفع زيادة الإنتاج أيضًا أسعار الأغذية نحو الانخفاض. ويمكن أيضًا أن يُشكّل التنوع البيولوجي المرتبط بذلك إلى جانب الأغذية البرية، مصدرًا هاماً للغذاء للأسر الريفية؛ ويوفّر ذلك مجموعة من الأغذية والمنتجات غير الغذائية (المنتجات الخشبية، وخشب الوقود، والمنتجات الطبية، وما إلى ذلك) التي يمكن بيعها للحصول على إيرادات نقدية يمكن استخدامها لشراء الغذاء. وتُشكّل أيضًا موارد الملكية المشتركة ومختلف الخدمات القائمة على النظم الإيكولوجية مصدرًا هاماً للإيرادات النقدية للأسر الريفية.

11- ويمثل تنوع النظام الغذائي، وبالتالي التنوع البيولوجي في نظم الأغذية، شرطًا أساسيًا للتغذية البشرية الكافية. وتبين البيانات المستمدة من الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومختلف الدراسات المتعلقة بتكوين الأغذية وجود تباينات كبيرة على مستوى الأنواع والأنواع الفرعية في تكوين المغذيات. وبغض النظر عن أهمية الأغذية البرية والأنواع المهملة وغير المستخدمة كأساس لتربية مزيد من الأصناف المغذية، يمكن لتلك الأغذية والأنواع نفسها أن تستخدم كوسيلة لتحسين التغذية. ويُشكّل كثير من أنواع لحاء الأشجار، والصمغ، والراتنجات والجذريات والفواكه والدرنات والسيقان والفطر والعسل والحيوانات والأسماك مصادر غنية بالبروتين والدهون والفيتامينات والمعادن وغير ذلك من المغذيات الدقيقة. ويتطلب الاستخدام الملائم معرفة بالأغذية وكيفية تجهيزها وتخزينها وتحضيرها، ومن الأساسي الحصول على مختلف المدخلات غير الغذائية، مثل المياه النظيفة والوقود. ومع ذلك، بدأت تختفي المعرفة التقليدية المتصلة بكثير من مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما يشمل المعرفة بكيفية تجهيز المنتجات الغذائية التقليدية وطهوها.

12- ويتسم التنوع بأهميته للاستقرار سواءً على المستوى الأسري أو على النطاق الأوسع. ويُساعد وجود مجموعة من الأنواع والأصناف والسلالات المختلفة المنتجة للغذاء والتي تتميز باختلاف دورات حياتها واختلاف خصائصها التكوينية، على الحفاظ على إمدادات الأغذية طوال مواسم السنة. واستخدمت الأغذية البرية على مر التاريخ في كثير من أنحاء العالم للتغلب على موسمية الإنتاج الزراعي ومعالجة نقص الغذاء في حالات الطوارئ. ويتسم النظام الزراعي المتنوع أيضًا بقدرته على الصمود في وجه التقلبات المناخية بين السنوات وأمام مختلف أنواع الصدمات، بما فيها الآفات والأمراض، وتقلبات الأسعار. وتُساعد ممارسات من قبيل زراعة محاصيل متنوعة، وتعاقب المحاصيل، والزراعة المختلطة، على نشر مخاطر رداءة المحاصيل. وتُساعد أيضًا أشكال معينة من الزراعة المتنوعة على الحد من غزو الآفات وشدة الأمراض. وفي حالة المنتجات الغذائية أو غير الغذائية التي يتم جمعها أو جنيها لبيعها، يمكن للتنوع أن يُساعد على الحفاظ على استقرار الدخل في مواجهة المخاطر المتصلة بالسوق. ويُشكّل صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة داخل مواقعها وخارجها عنصرًا هاماً لتحقيق الاستقرار.

13- وحددت الدراسة أيضًا مجموعة من ثغرات المعرفة في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتبين من الدراسة وجود ثغرات واسعة في البيانات المتعلقة بالأنواع الفرعية في ما يتصل بعدد أصناف المحاصيل المختلفة وأماكن زراعتها، وأعداد السلالات المختلفة للحيوانات أو أرصدة الموارد الوراثية المائية، والفروق في إنتاجية الأصناف والسلالات، وكذلك البيانات المتعلقة بتباين الأنواع الفرعية في تكوين المغذيات. ولا تجمع معظم البلدان بانتظام بيانات عن عمليات جمع الأغذية البرية واستهلاكها. ولا تُجمع أي بيانات بطريقة منهجية عن ممارسات من قبيل الزراعة المختلطة، والزراعة البينية والزراعة المتنوعة، والإنتاج في الحدائق المنزلية. ومن المهم أن تُنشئ البلدان نظمًا لجمع البيانات من أجل تحسين البيانات المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة

14- قد ترغب الهيئة في القيام بما يلي:

- الترحيب بأنشطة المنظمة بشأن رفع مستوى الوعي بمساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودعوة المنظمة إلى مواصلة إجراء تلك الأنشطة.
- الأخذ علمًا بالدراسة الأساسية رقم 69 ودعوة الأمانة إلى إعداد منشور عن مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي بالاستناد إلى الرسائل الرئيسية المنبثقة عن تلك الدراسة.